

30 ظلمات الحياة الجاهلية كما تحدث عنها القرآن | الخطوة

صفر | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

ولذلك انا انا شخصيا ده انا وانا بتكلم اهو متشوق اعرف طب كيف جعل الاسلام نفس هذه الشخصيات المزلمة المعتمدة الضائعة هي نفسها شخصيات الصحابة اللي في الفردوس الاعلى من الجنة في صحبة النبيين والصديقين والشهداء - [00:00:00](#)

ازاي نفس الشخص ما انا عايضة انا بشوف اولاد في الشارع وبنات وغيره. نفسي دول يبقوا كده. ينفع؟ ممكن في احتمال؟ طبعا في احتمال كبير مش في احتمال لدي حرفة الاسلام ده شغله - [00:00:31](#)

هو دي هو ده تمكن الاسلام حرفة الاسلام ان هو بيعمل هذا التغيير والتبديل هو ده اللقاءات تعالوا نفتح القرآن والمصاحف ونشوف تجد ان الاسلام اتكلم. القرآن اتكلم عن انواع اخرى من الجاهلية - [00:00:47](#)

المستفيضة او عن مظاهر اخرى من الجاهلية المستفيضة لبعض الامم. مسلا في امة سيدنا هود كان اسمها ايه والى ايه والى عاد اخاهم هودا عاد دول كود وهو بيدعيهم فيقول لهم ايه - [00:01:06](#)

يقول لهم يا جماعة انتم عايشين حياتكم تهزروا تبني مسلا قلاع ضخمة هزار لقهو ناس فاضيين فيقول لهم اتبنون بتبنوا بكل ربع بكل مرتفع من الارض زي الهضاب كده وزي الربوة وزي - [00:01:31](#)

جبال والمناطق اتبنون بكل ربع اية تعبثون تعبثون كده يقول لك ابني هنا ده واعمل هنا يعني مش ليس لحال الاحتياج ولكن نوع من انواع تزيين وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون - [00:01:53](#)

وكم ان الاكثر من كده قال لهم ده انتم كمان بتعملوا حاجة غريبة جدا انكم في منتهى العنف مع الناس. واذا بطشتم بطشتم جبارين يعني مش واحد ضايقتك تقول له بس كده لا تعدمه وتعدم اهله وتاخذ فلوسه وتهدم بيته واذا بطشتم بطشتم جبارين لان - [00:02:15](#)

عاد عاد مش بتقرأ سورة الفجر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا هل في ذلك قسم بني حجر المتر كيف فعل ربك بعد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - [00:02:36](#)

لم يخلق مثلها في البلاد يعني ايه؟ طب امريكا؟ باقول لك لم يخلق مثلها في البلاد ما كانش حد سبق الى كلمة تعدي قبل كده وثمود الذين جابوا الصخر صخر اللي ما يتنقلش اللي ما كانش حد يعرف ينقله - [00:02:57](#)

فموت دي استطاعت انها تجيبه وتحطه كده قدامها وتبني به. زي ما الفراعنة بنوا الهرم الاكبر وغيره ولذلك كان من طرق الجاهلية عند ثمود جايبين صخر الكبير هي الدنيا واسعة - [00:03:20](#)

انما بيتعبوا نفسهم بياخدوا وقت بيضيعوا اعمارهم. ولذلك ثمود مين النبي اللي ربنا ارسله الى ثمود اسمه ايه يا جماعة اسمه ايه؟ والى ثمود اخاهم صالحا. صالح قال لهم ايه - [00:03:35](#)

قال لهم اتنحتون من الجبال بيوتا فارهين بيخش الجبل يعمل ينحت الجبل ويقسمه ويشيل الحجارة والصخور ويعمل قصر جزء من داخل الجبل وفي تكييف وتهوية طب ليه ما فيش مانع بس اهو لعب - [00:03:51](#)

اعمارهم كانت تضيع بهذا من من السبل التي ذكرها القرآن قصة سيدنا يوسف قصة مجتمعات النساء في بيتفخروا بالفساد بالعلاقات الرجالي ان لها علاقة بالرجالة سترودت يوسف عن نفسه - [00:04:12](#)

جوزها عرف وسمعتها شاعت في المدينة احنا في في المجتمع السليم يقول لك اهي سمعتها باظت هناك بقى هي اول ما سمعت ان الناس بيتكلموا عنها ده مش سمعتها باظت دافعت عن راحت جايياهم كلهم وقالت لهم ايوه فعلا انا عملت كده ها حد عنده كلام؟ طب انا هاوريه لكم تشوفوا - [00:04:35](#)

عشان تعرفوا ان انا اللي عملته ده طبيعي ولو اي واحدة منكم تعمل زبي ازاي ده ؟ قالت اه. قالت ولقد راودته عن نفسه ومش بس كده ده وان لم يفعل ما امره ليسجنن - [00:04:57](#)

هسجنه لازم يسمع الكلام ويقع تحت سلطاني ويقع معي في الفاحشة. بتقول لصاحبته فذلك ولما شافوه قالوا لا لا مش معقول ده جميل اوي اهو شفتكم بقى يبقى لي حق ولاء فذلكن الذي لمتني فيه - [00:05:15](#)

ولقد راودته عن نفسه فاستعصم طب وده مجتمع ده مجتمع النساء يجتمعن على ان ده شيه مبرر وطبيعي ان المرأة تحاول توقع بالولد والولد يحاول يوقع بالفتاة لكن ده نوع. النوع الثاني النوع الايضا - [00:05:33](#)

قصة سيدنا لوط. سيدنا لوط تحدث القرآن عن قوم الرجال يتركون الرجال يتركون النساء في العلاقات الجنسية ويتجهون الى الرجال والنساء يتركون الرجال ويتجهون الى النساء مجتمع مليء بالفساد بالضياع - [00:05:51](#)

وهيزداد الامر ولذلك على فكرة انا نسيت اقول لكم حاجة خطيرة جدا انتم بتتكلموا على الجاهلية الحديثة او انا بكلمكم عن الجاهلية الحديثة الجاهلية الحديثة فيها مسارح للجنس مسرحية مسارح تروح فرنسا اللي يسموها عاصمة النور - [00:06:12](#)

تلاقي مسرح تروح المسرح تقطع تزكرة وتدخل فتجد قصة بعد خمس دقائق او عشر دقائق ثم تخلع الملابس الرجل والمرأة ويمارس الزنا على المسرح امام الناس. يعني آآ زي ما يقولوا الاعلاميين - [00:06:29](#)

حي مباشر فضلا عن انا اسف جدا ان هذا الكلام انا بس اريد ان ابغض اليكم جاهلية لتعلموا ان الاسلام ضرورة انقاذ ضرورة انقاذ انا مش سعيد بالوضع اللي احنا فيه - [00:06:47](#)

لا في بلادنا ولا في بلاد المسلمين كلها ولا في الشرق ولا في الغرب انا غير سعيد لان المسلمين ينظرون الى التدين على انه حالة فردية انا اريد ان يعرف كل مسلم ان التدين حال لابد ان - [00:07:04](#)

ان ان ينقذ نفسه بها النساء المرأة مثلا على سبيل المثال الان في العصر الحالي بقت سلعة. صح ولا لا؟ سلعة. البنت دي تخنت شوية لأ اعلمي رجيم علشان ينفع تشتغلي سكرتيرة ومضيفه طيران وتعرفي تشتغلي في محل من المحلات تقدمي الحاجات - [00:07:22](#)

ساعة وتشتغلي مرشدة سياحية لان انت سلعة احنا بنبيع بك وبنشتري هنعمل بك اعلان عن الجزم هنعمل بك اعلان عن السمعة. هنعمل بك اعلان عن الصابون. هنعمل المرأة صارت هو دي تكريم المرأة - [00:07:45](#)

ولا ده امتهاتها انها بقت رخيصة وبقت حاجة بتسوق بتسوق سلع للناس يجيبوا واحدة اه دي كويسة تشتغل ممثلة مغنية وتطلع تعمل اعلان علشان الناس تشرب كزا وتاكل كزا وتلبس كزا واصبحت مسألة سلعة - [00:08:05](#)

هذا هو امتهان المرأة ولا تكريم المرأة ولذلك اللي موجود حتى في الجاهلية بالنسبة لحقوق المرأة كان امتهان لحقوق المرأة لا الرجل من مكة كان يقول كنا لا نرى وللنساء شيئا - [00:08:25](#)

والله يعني آآ ربنا يكرمهم اهل المدينة المنورة الصحابة من قريش لما هاجروا المهاجرين قالوا احنا لما رحنا كنا نغلب نسانا وكان اهل المدينة تغلبهم نساؤهم. كانوا كرام فكانوا يسيبوا الست تقول - [00:08:44](#)

وكما قال آآ النبي عليه الصلاة والسلام عن عن المرأة التي زوجها رجل صالح في البخاري يقول ايه عنها؟ يقول آآ تقول عنه اقول فلا اقبح. اتكلم عنده فلا اقبح. لا يقبحني. ما يقوليش اسكتي انت انت عارفة حاجة - [00:09:08](#)

لا لا اقول فلا اقبح يقول كنا تغلبنا نساؤنا فلما هاجرنا وجدنا اهل المدينة تغلبهم نساؤهم انما وكنا ده بقى اللي كنت بقوله عشانه الخبر يعني يقول وكنا لا نرى النساء شيئا ولا حاجة. عايزين ايه؟ ولا لها ميراث - [00:09:26](#)

وناس حجم الناس اللي هيتعزبوا وتولع حرايق في اولادهم علشان بياخدوا حقوق المرأة في الميراث تقول لك لا انت عايز الارض تروح لواحد من عيلة غريبة ولا من بلد ثانية - [00:09:49](#)

الارض الميراث بتاع الاب ما يروحش غير لولاده الذكور بس. مين قال كده انتم اعلم ام الله؟ هو انت اللي بتقسم ولزلك الناس ليه حياتها في نكد مش متبعين شرع ربنا سبحانه وتعالى - [00:10:05](#)

كذلك ايضا قصة ولزلك انا بكلمك عن طرق الجاهلية في حاجة اسمها جاهلية اقتصادية اللي هم مين بقى اللي هم شعيب قوم شعيب اللي هو القرآن سميهم اصحاب الايكة شعيب متوجه يتكلم اليهم - [00:10:19](#)

فبيقول لهم ايه؟ انتم في جاهلية انت بتعمل ده ده بيصنع الميزان الراجل اللي بيعمل الميزان بيعمله بيروح يدفع له يقول له بس انا عايزه الميزان يبقى ايه مش موزون اوي - [00:10:41](#)

فقال لهم اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم يا جماعة لا تبخسوا الناس اشياءهم يا جماعة لا تعثوا في الارض مفسدين. يا جماعة بلاش تطفيف المكيال والميزان - [00:10:53](#)

يا جماعة بلاش افساد في الارض يعني ده كله كان موجود؟ اه طبعاً. كان كل هذا موجودا. وقطع الطريق موجود. اذا هو عمى وهي جاهلية مطبقة ولو اننا لم نقدم انفسنا لننقذ انفسنا من هذا الكلام صدقوني ايها الاخوة لا فائدة - [00:11:13](#)

ولابد ان ندرك ان شاء الله في بدءا من لقائنا القادم باذن الله تبارك وتعالى احنا هنبدأ نتكلم عن ايه بقى عن الاسلام كيف مد الاسلام يده الى الناس وهم في هذه الظلمة وفي هذا الضياع وفي هذا الفساد واخرجهم - [00:11:38](#)

واخذهم فادخلهم في الاسلام. ازاى ده حصل وجعلهم يشرقون وينوروا ويصبحوا خير خيرة اخرجت للناس كيف حدث وسنطبق ذلك على كل فرد منا في هذا المجتمع المعاصر شرقا وغربا عايش في بلد اسلامي في بلد غير اسلامي - [00:12:03](#)

سوف نتكلم بهذه الصورة كيف نقل الناس من جاهلية الى اسلام من ظلمة الى نور كما نقلهم الاسلام دائما من الظلمات الى النور وامتن الله تبارك وتعالى عليهم بذلك. ولذلك - [00:12:29](#)

ايها الاخوة انا ارجوكم في هذا اللقاء بالذات انا اؤسس عند صنف معين منكم الناس اللي ناوية تاخذ بنفسها بعزائم الامور الى الله. وتدخل الجنة وتاخذ بايد الناس الى الجنة. دول اللي انا باخاطب - [00:12:45](#)

طبهم. الناس اللي ناوية تمشي بهذه الصورة وتصل الى الله تعالى بتمكن هم دول اللي انا اقصد ان انا اخاطبهم بهذا الكلام واقول لهم كيف نقل الناس كيف نقل الاسلام الناس من الظلمات الى النور. وقبل ان اختتم هذا اللقاء. عايز اقول لكم - [00:13:01](#)

انه في اوقات كثيرة جدا من التاريخ الاسلامي. المسلمين ينزلوا في الحضيض وبعدين تلاقي الدعوة الاسلامية تيجي تتكلم معهم وهم في هنا ترفع ترفع فاذا بها تنقلهم مرة اخرى الى نوران - [00:13:21](#)

كاملة. تقول الله! دول كانوا خلصوا انتهوا ايه اللي اخرجهم تاني؟ اللي اخرجهم هو المنهج اللي هنتكلم عنه في هذا اللقاءات في هذه اللقاءات تفصيلا كيف اخرجوا ازاى اخرجهم في دولة المرابطين مثلا في الاندلس - [00:13:38](#)

كيف ازاى وصلوا وخدوا من تحت خالص الى فوق؟ ازاى في عهد عمر بن عبدالعزيز كيف حدث هذا حتى مع قيام الدولة العثمانية كل ما حد يجي يروح رافع الاسلام الى القمة؟ لان السر في المنهج الموجود في التبيان ده - [00:14:02](#)

في التبيان في القرآن الكريم منهج موجود الناس كل ما في الامر بيهملوه ويرمونه وما يشتغلش فيقعوا يمدوا ايديهم يطلعوه ويقروه ويطبّقوه يرتفعوا طب احنا الان نمد يدنا الى كتاب ربنا لنقرأه - [00:14:20](#)

لنكتشف لنكتشف الطريقة التي اخرج الناس بها من الظلمات الى النور فنفعل ذلك وان شاء الله ليتمن الله هذا الامر بعز عزيز او بذل ذليل حتى يعود الاسلام على منهج النبوة الاولى كما صحت بذلك احاديث النبي - [00:14:38](#)

مصطفى صلى الله عليه واله وسلم. واسأل الله عز وجل ان يأخذ بايدينا اليه اخذ الكرام عليه يا رب العالمين - [00:15:00](#)